

## ♣ المحور الثالث - تحديد الاحتياجات و اختيار الأولويات

### ■ المواضيع الأساسية:

#### تحديد الاحتياجات:

يخطئ العاملون في المبادرات المجتمعية حين يقومون بتخطيط برامجهم بعد تحديد إحدى مشكلات المجتمع مباشرة، دون التعرف على احتياجات أفراد ومجموعاته. ويجب أن يتم اختيار الاحتياجات بناءً على الاحتياجات الأكثر إلحاحاً أو الأكثر قابلية للعمل، ويتم تحديد هذا بمشاركة قادة وأفراد المجتمع والشخصيات المرجعية العاملة في المبادرة.

إن تحديد احتياجات الأفراد والمجموعات في المجتمع عملية صعبة ومعقدة، فهناك عدد لا محدود من الاحتياجات المتداخلة والمتشعبة مع بعضها البعض، والتي تقسم عادةً إلى:

- احتياجات معيارية: يحددها الخبراء و الاختصاصيون، من وجهة نظر علمية أكاديمية، وباستخدام معايير عالمية أو إقليمية معروفة.
  - احتياجات فردية: تشمل ما يرغب أفراد المجتمع ومجموعاته بالحصول عليه، و قد تكون هذه الحاجات قليلة ومحدودة، أو أن تكون كثيرة ومتنوعة. ويرتبط مقدار ما يرغب الفرد بالحصول عليه بمستواه التعليمي والاجتماعي والاقتصادي ودرجة وعيه واهتماماته وسعة إطلاعه وتواصله مع المحيط.
  - متطلبات فردية: وتشمل ما يطلبه الأفراد أو الجماعات من مختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية، كطلبه الخدمات الصحية مثلاً.
- وليس من الضروري أن تتوافق حاجات الفرد مع متطلباته، فغالباً ما تكون متطلبات الفرد أقل من حاجاته، ومن المؤكد أن الخدمات المقدمة للأفراد والمجموعات هي أقل بكثير مما يريدون أو يطلبون، بسبب محدودية الموارد من جهة وتنوع وتداخل متطلبات أفراد المجتمع من جهة ثانية.

#### تحديد الأولويات:

من الصعب جداً العمل على جميع الاحتياجات والمشكلات الموجودة في المجتمع بأن واحدٍ معاً، مما يتطلب تحديد الاحتياجات والمشكلات ذات الأولوية. ومن الضروري من أجل تحديد أولويات مشكلات المجتمع القيام بما يلي:

- وضع مجموعة من المعايير لترتيب المشكلات بحسب الأولوية.
- مشاركة قادة وأفراد المجتمع في تحديد هذه الأولويات.
- مشاركة أصحاب القرار في تحديد هذه الأولويات.

## معايير تحديد الأولويات:

تختلف المعايير الموضوعية لاختيار أولويات المشكلات من مجتمعٍ إلى مجتمعٍ ومن مشكلةٍ إلى مشكلةٍ ومن فريق عملٍ إلى آخر. ويجب على فريق عمل المشروع تحديد المعايير الواجب استخدامها لاختيار أولويات المشكلات في المجتمع الذي سوف يتم فيه التدخل المقصود:

- **أهمية المشكلة:** ويقصد بها مدى انتشار هذه المشكلة، ودرجة خطورتها، والمتأثرين بها من أفراد المجتمع.
- **مخاطر عدم حل المشكلة:** ويقصد بها مدى تأثير استمرار هذه المشكلة على أفراد المجتمع، وعلى حدوث مشكلات أخرى ذات علاقة.
- **التكرار:** من الضروري البحث عن وجود دراسات أو تدخلات سابقة، تم تنفيذها في المجتمع نفسه وتناولت المشكلة ذاتها. وفي مثل هذه الأحوال يجب العودة إلى هذه الدراسات، ومراجعة نتائجها، بهدف توفير الجهد والوقت والموارد.
- **القبول السياسي:** من الأفضل أن تكون المشكلة موضع اهتمام ومتابعة السلطات وقادة المجتمع ذات العلاقة، مما يزيد من احتمال تنفيذ التدخلات والمشاريع المجتمعية.
- **توفر الموارد:** وتشمل الوقت والمال والتجهيزات والكوادر البشرية العاملة في المشروع والخبرات الفنية اللازمة لتنفيذه.
- **توفر المعلومات:** من الضروري التأكد من مدى إمكانية الحصول على البيانات اللازمة للمشروع، قبل اتخاذ القرار بشأنه.
- **قابلية التطبيق:** ترتبط قابلية التطبيق بتوفر الموارد اللازمة، وتوفر الدعم من قبل السلطات وقادة وأفراد المجتمع.
- **المقبولية:** من الضروري التأكد من أن تنفيذ مشروع ما ضمن المجتمع لن يؤثر سلباً على بعض أفراد أو جماعات هذا المجتمع، خاصة أولئك الذين سوف يشملهم المشروع. ولا ننسى ضرورة الحصول على موافقة السلطات الرسمية وقبول قادة وأفراد المجتمع قبل البدء بالتخطيط لأي مشروع.
- **أخرى:** تتفاوت من مجتمعٍ إلى آخر وتختلف باختلاف ظروفه ومشكلاته وعلاقاته والعادات والتقاليد والمواقف والمعارف والمهارات الخاصة بأفراده وجماعته. ومن الضروري أن يتم تحديد أولويات المشكلات واحتياجات المجتمع من قبل أفراده أولاً وأخيراً لضمان استمرار المشاريع الشاملة ونجاحها.

All Rights Reserved © [Arab British Academy for Higher Education](http://www.abahe.co.uk)

